Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشبه ما يكون « بشهريار » حيث أصبح يؤرقه معرفة المكان الذي كانت الزوجة مختفية فيه ، وتتخذ الزوجة هي الأخرى سمة أشبه ما تكون بسمات « شهرزاد » :

الزوج : بالتأكيد . . . لا بد أن أعرف أين هذا المكان . . . هذا المكان الذي لا سبيل إلى معرفته . . .

الزوجة : ولماذا لا تريح دماغك ودماغي من هذا الموضوع ؟ . . . ألا يكون ذلك أحسن . . .

الزوج : مستحيل . . . الآن مستحيل . . . أتتصورين أن هذا ممكن ؟؟ أن أريح دماغي وأنام وأعمل أو آكل وأشرب دون أن أدير في رأسي هذا السؤال مرات ومرات ؟ . . .

الزوجة : إنك تبالغ . . لست أرى في المسألة أي خطورة ؟ . .

الزوج : ربما الأمر فعلا كما تقولين . . ربما كان غاية في التفاهة . . . غاية في البساطة لكن مجرد إخفائه . . مجرد الجهل به . . أتدركين قصدي ؟ . .

الزوجة : لا .

الزوج : إن مجرد تركي بغير اجابة عن سؤالي البسيط لن يدعني أهدأ . . هل فهمت قصدي الآن[1] ؟ . .

وهذا الحوار تقترب عباراته اقترابا شديدا من الحوار الذي يدور بين شهرزاد وشهريار على هذا المنوال :

شهرزاد : إنك ملك تعس فقد آدميته وفقد قلبه . . .

---

(١) مسرحية يا طالع الشجرة، ص ١٦٠ - ١٦١